شكايته والتضرع الى الله سعادة عقيقه سمى الله ايوب صابرا
وقد جزع والجزع ضد الصبر وما رفع عنه اسم الصبر بل قال انا وجدناه
صابرا وكذلك المؤمن عليه اسم الايمان فنرجوا ان لا ينزع الرحمن
عنه اسم الايمان بالعصيان قيل جاء جبريل من الجنة برمانة وسفرجلة
ووقف في مقابلة ايوب فقال له ايوب من انت قد نفر الناس
مني وما اراك معرضا عني فناوله الرمانة والسفرجلة وقال له قم قال
كيف اقوم ولم يبق لي لحم وما في العظم مخ قال كل حتى ينقى بدنك
من الدود والضر ففعل ذلك واخذ جبريل بيده ومشى معه
اثنتى عشرة خطوة وقال له اركض برجلك فركض فنزلت عنه
الدودة وظهرت عين ماء حار قال له اركض برجلك مرة اليسرى
فركض فظهرت عين ماء بارد فقال اشرب من البارد واغتسل من
الحار حتى تستنظف ظاهرا وباطنا فعاد وجهه احسن من القمر ولها
من مائة الف شعرة والبس حلة من الجنة فلما لبس ثياب الجنة
صلى ركعتين لرب المشرقين والمغربين وان ابليس لعنه الله قصد
الى رحمة وليس عندها من عاقبة ايوب خبر لانها كانت قد ذهبت تطلب
له قوتا فقال لها ابليس يا رحمة الى متى هذا التعب في حق من
وعدك بالجلد ان عوفي ولكن ما على قلبك هذا ولا يخلص من
هذا البلاء قط فلما جاءت وهي تبكي لاجل بلايه رات الدنيا مشرقة
والرياض مونقة فجعلت تطوف على ايوب فلم تجده في موضعه
فنادت زوجي لزوجك الفدا ان كانت السباع قد اكلتك ليتني
وجدت منك عظما فصاح ايوب لمن تطلبين يا جارية قالت
اريد ايوب الصابر فقال الك فيه علامة تعرفينه بها فتاملت
فيه فضحك ايوب فقالت انك تشبه ايوب زمان نعمته

قال

قال انا ايوب قد من الله على واجاب دعائي ورد بها جبريل الى
الدور وقد عمرت والى الاولاد وقد عاشت هكذا من صبر
على البلاء نال جزيل العطا قيل ان العين كانت واحدة
حارة اذا اغتسل باردة اذا شرب ولهذا الماء الحار يوافق
المرضى لانه كان شفاء لايوب الماء واحد باطنه يصلح للباطن
وظاهره شفاء كذلك نار جهنم هي واحدة الكافر يجد منها
حرارة احراق والمؤمن يجد منها حرارة عين الماء الذي كانت
لايوب باذن الخالق قيل بقي ايوب في البلاء تسع سنين ركض
بقدم واحدة على الارض ودعا فكشفنا ما به من ضر انت يا عبدي
من خمسين سنة تركض الارض بجنبيك لا يفقدونك في حال سجودك
وتضرع الى في صلاتك فكيف لا اكشف ضر خافيتك ثم ننجي الذين
اتقوا عقيقه ايوب بعد تلك المحنة امطر عليه جرادا من ذهب
وكذلك ليلة المعراج امطر على محمد صلى الله عليه وسلم عند سدرة
المنتهى جرادا من ذهب فكان ما امطر على ايوب من الهواء وما امطر
على محمد صلى الله عليه وسلم من شجرة طوبى امطر على ايوب وهو يلتقط
وامطر على المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت ما زاغ البصر وما
طغى وذكر في الخبر ان الدودة التي كان في زمن المحنة على بدن
ايوب لما وقع في الماء الذي اغتسل فيه فنبتت له اجنحة وارتفع
طائرا فجعله الله ذهبا ودرا منتثرا على ايوب الذي كان نعمة لقلب
بعد ما كان داء صار دواء فلما عوفي بكى قالت ما الذي يبكيك قال اني
متفكر فيك كيف اضربك ولك على حق ونذكر ههنا اللطيفة التي
ذكرناها في المجلس الاول حيث قال له وخذ بيدك ضغثا فاضرب
يعني مائة من اصول السنبل وكذلك ورود المؤمن النار لاجل

Copyright © King Saud University